مطروحة أمام الأطراف التي وقعت على اتفاق عدن ـ الجزائر . إن أي اتفاق وطني فلسطيني يتم الان لا بد أن يثير ويحدد موقفا واضحا لا يخلق أي التباس من موضوع التحالف المصري ـ الأردني الذي يريد أن يقتلع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، ولا بد أن يحدد موقفا واضحا من المبادرة الاردنية التي تقترح المشاركة تمهيدا للتفويض والتفرد .

لقد ذكرت امامكم أن الوحدة الوطنية يجب ان تقوم على أساس وطني واضح من حيث النص ثم أضفت من حيث ضمان الممارسة وفق هذا النص ، وهنا أشير الى التجربة التي مررنا بها بعد أن عقدنا اتفاق عدن ـ الجزائر مع اللجنة المركزية . انا كانسان فلسطيني أريد أن أقول لكم انني لو لمست فعلا أن اللجنة المركزية «لفتح» تقيدت فعلا بهذا الاتفاق لكنت من المتحمسين لأقول لماذا تبقى منظمة التحرير الفلسطينية في مثل هذا الشلل ؟ نحن من الممكن ان نخطو خطوة ليست كاملة لا بالنسبة للوحدة الوطنية ، ولا بالنسبة لمثلث الصمود ، ولكن ممكن تعتبر خطوة تجري شيئا من التصحيح في الوضع الفلسطيني ، ولكن ما الذي لمسناه بعد ذلك ؟

في اتفاق عدن ـ الجزائر هناك نص لا يقبل الاجتهاد يقول ان العلاقات السياسية والدبلوماسية مع النظام المصري تقطع فورا . وحين قيم اتفاق عدن ـ الجزائر من قبل أطراف التحالف الديمقراطي استعملت تقييمات من نوع ماذا تريدون أكثر من إغلاق البوابة المصرية اي بوابة كمب ديفيد ؟ انجاز كبير فعلا أن نغلق تعاطي قيادة منظمة التحرير الرسمية مع كمب ديفيد .

ولكن ما الذي ظهر بعد ذلك ؟ هذه نقطة يهمني ان تكون واضحة . الذي ظهر بوضوح أن اللجنة المركزية «لفتح» لا تحترم ما توقع عليه ، ولا يعني ما توقع عليه بالنسبة لها شيئا كبيرا . كان هدف اللجنة المركزية ان تضحك على الجبهة الشعبية لتضحك على التحالف الديمقراطي ، وفي نيتها ان تقول لنا ، اذا اردتم نصا لشهر أو شهرين كي تأتوا معنا وتعطونا شرعية فخذوا النص ، ثم نجد أن هذا النص لا يحترم .

الجبهة الشعبية لن تكون في أي يوم من الأيام قوة تشكل تغطية لسياسة يمينية منحرفة . الجبهة الشعبية تحترم نفسها وتحترم كلامها .

خامسا : نحن كجبهة شعبية لتحرير فلسطين سنسعى من أجل إقامة جبهة وطنية فلسطينية عريضة تتصدى للانحراف ، لا تشكل منظمة تحرير فلسطينية بديلة ولا موازية ، وانما جبهة تخوض الصراع على أرضية منظمة التحرير الفلسطينية .

ان التحدي الكبير الذي يواجه هذه الجبهة العريضة هو محاصرة الانحراف ، وتضييق الخناق عليه . ان محاصرة الانحراف وتضييق الخناق عليه تمهيدا لاستئصاله يجب ان يتم من خلال سياسات وتكتيكات لا تؤدي الى انقسام الشعب الفلسطيني ولا الى ابقاء الراية الشرعية لمنظمة التحرير بيد المستسلمين لان مخطط المستسلمين ان يقسموا الشعب الفلسطيني وأن يبقوا الراية الرسمية لمنظمة التحرير بأيديهم . الجبهة الوطنية المتصدية للانحراف يجب أن تتصدى لأهداف